العدد (4109) السنة الخامسة عشرة - السبت (13) كانون الثاني 2018
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

## تردُّد رئيس الوزراء يربك المشهد الانتخابي ويبقي باب المفوضيّة مواربا

# العبادي يقترب من تحالف الحشد.. والأخير يعدُّ قائمة مطالب "قاسية"

□ بغداد / محمد صباح

لم يكن متوقعاً أن تنتهي المهلة القانونية لتسجيل التحالفات السياسية ويبقى رئيس الوزراء حيدر العبادي متردداً في حسم وضعه الانتخابي.

وطيلة الفترة الماضية عجز العبادي عن تحسين وضعه ضمن ائتلاف دولة القانون الذي يقوده حزب الدعوة برئاسة خصمه نوري المالكي. فحتى ساعة كتابة التقرير لم يقرر رئيس الوزراء البقاء ضمن قائمة حزب أو الترشح ضمن قائمة أخرى مقربة منه.

ودفع هذا الإرباك الذي سببته حيرة العبادي بمفوضية الانتخابات الى إبقاء باب التحالفات مواربا رغم إعلانها انتهاء مهلة تسلم طلبات التسجيل الخميس الماضي.

ويبدو أن ضغوطاً ما نجحت بفسح المجال أمام تفاهمات اللحظات الاخيرة، لكي يحسم رئيس الوزراء أمره، قبل يوم الأحد، بين البقاء في دولة القانون، أو الانضمام الى تحالف الحشد الذي يعدّ قائمة مطالب ستكلف العبادي الكثير من رصيده الانتخابي. وأعلنت مفوضية الانتخابات انتهاء استقبال طلبات تسجيل للتحالفات الانتخابية بنهاية الدوام الرسمي ليوم الخميس، مشيرة الى ان الأحزاب المجازة التي لم تدخل في تحالفات انتخابية ستشارك بصورة منفردة. وقال رياض البدران رئيس الإدارة الانتخابية، في بيان تلقت (المدى) نسخة منه، إن "المفوضية انتهت من استقبال طلبات التسجيل للتحالفات الإنتخابية حيث انتهى التمديد لتسلم الطلبات بنهاية الدوام الرسمي لهذا اليوم الخميس الموافق ١١ /١ /٢٠١٨".

وأضاف البدران ان "الاحزاب السياسية المجازة التي لم تدخل في التحالفات الانتخابية ستشارك بصورة منفردة في الانتخابات المقبلة وتستقبل المفوضية قوائم أسماء المرشحين للاحزاب اعتبارا من ٤ /١ /٢٠١٨ ولغاية ١٠ /٢ /٢٠١٨"، داعياً جميع الاحزاب السياسية إلى "تسليم قوائم مرشحيها الى المفوضية لغرض اتخاذ الإجراءات المنصوص عليها في القوانين والأنظمة المتبعة".

ويقول قيادي بارز في حزب الدعوة تحدث لـ(المدى)، شريطة عدم الكشف عن هويته، إن "القرار الذي توصلت إليه قيادة حزب الدعوة لحسم الخلاف داخلها، هو المشاركة في الانتخابات المقبلة بقائمتين انتخابيتين إحداهما برئاسة نوري المالكي وأخرى يقودها العبادي"، معتبرا أنّ "خوض الحزب للانتخابات بقائمة واحدة أمر في غاية الصعوبة".

وأوضح القيادي في حزب الدعوة الأسباب التي دفعت حزبه للنزول في الانتخابات بقائمتين إلى التنافس بين المالكي والعبادي على الرقم (١) في قائمة الحزب، "مضيفاً أن "كلا الرجلين يعتقدان بأهليتهما وإنجازاتهما ومكانتهما الشعبية لتصدر القائمة الانتخابية".

ويتساءل القيادي في حزب الدعوة بالقول "في حالة اتفق العبادي والمالكي على خوض الانتخابات المقبلة بقائمة انتخابية واحدة، فمن سيكون رئيس الوزراء ؟"، مشددا على أن "الحزب لا يريد الدخول في خلافات وصراعات أخرى كالتي حصلت في الدورة الماضية".

ويلفت النائب السابق إلى أنّ "أي قائمة من القائمتين التابعتين للحزب ستحقق أعلى المقاعد في البرلمان سيكون منها رئيس الحكومة المقبلة"، مشيرا الى أن "المالكي يسعى بقوة لتكون له البصمة الواضحة في اختيار وترشيح رئيس الحكومة المقبلة".

وعلى مدار اليومين الماضيين كثفت قيادة حزب الدعوة اجتماعاتها لحسم ترشيح حيدر العبادي الذي لم يتم البتّ بها لغاية كتابة هذا التقرير، نظرا لعدم تحديد رئيس الوزراء لتوجهاته في المرحلة المقبلة.

ويؤكد القيادي البارز في حزب الدعوة ان "اجتماعات حزب الدعوة مستمرة طيلة الأيام الثلاثة الماضية وتدور في مجملها على بحث قضايا فنية تخص القوائم الانتخابية"، مؤكداً أن "قيادات الحزب أجرت اتصالات هاتفية أثناء هذه الاجتماعات مع مفوضية الانتخابات تستفسر فيها عن بعض القضايا القانونية". ويشير المصدر السياسي المطلع إلى أنه "تم التوصل، في الساعات الماضية بين قيادات الحزب، إلى إمكانية إعلان العبادي المشاركة بالانتخابات ضمن قائمة النصر والتحرير المسجلة باسم عضو مجلس بغداد حسام حسون الربيعي، وهو من قيادات حزب الدعوة المقربة جداً من رئيس مجلس الوزراء".

وينبه الداعية، الذي ابتعد عن العمل السياسي مؤخراً، ان "العبادي لم يعلن لغاية اللحظة عن مشاركته في أي تحالف أو قائمة، لكن التوقعات تبدو واضحة بأنه أصبح قريبا من قائمة النصر والتحرير المنضوية في تحالف (الفتح المبين) مع فصائل مهمة في الحشد الشعبي".

ويعرب القيادي في حزب الدعوة عن استغرابه من تحالف العبادي مع فصائل الحشد، ويقول "هذا تحالف بين فريقين كانا يتبادلان الاتهامات، منها حديث رئيس الحكومة عن وجود فضائيين وعدم السماح بمشاركة الحشد الشعبي في الانتخابات"، متسائلا "كيف سيخوض العبادي الانتخابات مع الحشد؟". ولا يستبعد القيادي في دولة القانون "وجود شروط مكتوبة بين العبادي والحشد الشعبي نظمت هذا التحالف الانتخابي"، مرجحاً "حصول العبادي على تأييد هذه الفصائل لترشيحه لولاية ثانية مقابل أن يمنحها مناصب أمنية رفيعة كوزارة الداخلية وغيرها من المواقع المهمة في الحكومة المقبلة".

ويضيف القيادي المحسوب على جناح المالكي ان "من الأمور الأخرى التي يتوقع ان الحشد طلبها من العبادي هو إصدار التعليمات الخاصة بقانون الحشد التي تتضمن تقسيم الفرق العسكرية والسرايا وتعيين المناصب الأمنية في الحشد". بدوره يقول النائب رسول أبو حسنة، عضو كتلة حزب الدعوة "لم يحسم الحزب ترشيح العبادي ضمن أية قائمة انتخابية ومازال قيد النقاش والتفاوض"، كاشفاً عن "وجود شروط للعبادي مقابل دخوله بتحالف مع فصائل الحشد". وأوضح أبو حسنة، في تصريح لـ(المدى) أمس، أن "تحالف (الفتح المبين) لم يتفقوا مع العبادي بسبب شروطه لتحقيق هذا التحالف الانتخابي الأمر الذي أبقى المفاوضات معلقة حتى اللحظة"، لافتا إلى أن "العبادي يصر على إعادة ترشيحه لولاية ثانية وهذا ما ترفضه فصائل الحشد الشعبي".

ويرى النائب عن حزب الدعوة أن تسجيل قائمة حزب الدعوة وتحالف ائتلاف دولة القانون باسم نوري المالكي "أمر لا يجيزه قانون الاحزاب والتحالفات السياسية"، ويؤكد وجود جهود حثيثة لتصحيح هذا الخلل.

وقبل انتهاء الدوام الرسمي ليوم الخميس، تداولت مواقع إلكترونية أنباء عن طلب تقدم به حزب الدعوة إلى مفوضية الانتخابات لسحب كيان الحزب من ائتلاف دولة القانون.

قيادات حزب الدعوة خلال مؤتمر صحفي سابق

## تحالف الفتح: سنكون الرقم الجماهيري الأول في الانتخابات

□ بغداد / المدى

أمس الجمعة، "ننتظر حسم انضمام رئيس الوزراء حيدر العبادي، للتحالف لنكون رقما صعبا سيكون الاول بين القوائم الانتخابية المتنافسة"، مشيرا الى أن "الحظوظ الجماهيرية لقائمة الفتح كبيرة وواسعة لما تحويه من برامج وطنية متكاملة حيال الامن والإعمار ومحاربة الفساد". وأكد القيادي في منظمة بدر أن "البرنامج الوطني والسيرة الجهادية لمنظمة بدر وحلفائها على مدار السنوات الاربع الماضية دفع الكثير من القيادات والكتل السنية للانضمام لتحالف الفتح"، متوقعا "ازدياد أعداد الكتل والشخصيات من مختلف الاطياف للدخول ضمن قائمة الفتح التي تعد نموذجا للوحدة الوطنية وسدا بوجه الأفكار والمخططات الطائفية".

واعتبر محمد مهدي البياتي، مسؤول منظمة بدر فرع الشمال، أنّ (تحالف الفتح) سيكون الرقم الجماهيري الاول في الانتخابات المقبلة، مؤكدا أن التحالف ينتظر انضمام رئيس الوزراء حيدر العبادي.

وقال البياتي، في بيان اطلعت عليه (المدى) وأعلن الخميس عن (تحالف الفتح) بزعامة هادي العامري الذي سيضم ١٥ حزباً أبرزها منظمة بدر والمجلس الأعلى وعصائب أهل الحق وبعض الاحزاب المقربة من فصائل الحشد، بالاضافة الى قيادات سنية كعبدالرحمن اللويزي وعبدالرحيم الشمري وأطراف أخرى.

## حزبا الإقليم يفشلان في التفاهم.. والمعارضة توحِّد صفوفها

# القوى السُنيّة تنخرط بـ 3 تحالفات أبرزها "قائمة الدكاترة" تجمع علاّوي والجبوري والمطلك

□ بغداد / وائل نعمة

تزامناً مع إغلاق باب تسجيل التحالفات، يوم الخميس، فشلت القوى السياسية السُنية والكردية بتشكيل ائتلافات موحدة تجمع أطرافاً المتناقضة.

منع التنافس على زعامة القوائم الانتخابية، التي تعاني منها القوى السُنية في العراق، من تشكيل تحالف موسع. بدورها دفعت الازمة في إقليم كردستان الى ظهور جبهتين، الاولى تضم أحزاب الحكومة، والثانية تضم قوى المعارضة.

وخرجت الأحزاب السُنية بـ٣ تحالفات رئيسة، أكبرها التحالف الذي يقوده نائب رئيس الجمهورية إياد علاوي مع رئيس البرلمان سليم الجبوري، والذي أطلق عليه شعبياً تحالف "الدكاترة" لأنه يضم أكبر عدد من حاملي شهادة الدكتوراه. في موازاة ذلك، برز حلف آخر يرأسه نائب رئيس الجمهورية أسامة النجيفي مع خميس الخنجر زعيم المشروع العربي. ويرجح أن يكون هناك تحالف ثالث بين شخصيات سُنية قد تأتلف مع رئيس الوزراء حيدر العبادي. بالمقابل ظلت مواقف قوى سنية أخرى كحزب الحل غامضة، ويرجح ان يخوض الانتخابات منفردا، او ان يشكل تحالفات صغيرة في بعض المحافظات.

إلى ذلك اتسعت هوة الخلافات بين القوى الكردستانية، إذ فشل الحزبان الكبيران، الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني، بتشكيل أي تحالف موسع لخوض الانتخابات في الإقليم. بالمقابل تمكنت قوى المعارضة في إقليم كردستان من تشكيل تحالف جديد، ضم برهم صالح القيادي المنشق عن الاتحاد الوطني الكردستاني. لكن القوى الكردستانية الكبيرة تقترب من النزول في تحالف واحد في المناطق المتنازع عليها. وتطمح بعض القوى الكردية والسُنية، على حد سواء، لتوسيع التحالفات بعد الانتخابات، لاسيما مع خشية الاحزاب الكردية من تشتت الاصوات في المناطق الواقعة خارج الاقليم، مع إسراع القوى الاخرى في تلك المناطق الى تشكيل تحالفات قومية. والحال ذاته مع القوى السُنية، التي مازالت تؤكد إصرارها على تأجيل الانتخابات، لكنها بالمقابل تخشى ان تبتلع القوى الشيعية او القوى الصغيرة أصواتها في المناطق المختلطة او المحافظات الغربية والشمالية. وأعلن رئيس الإدارة الانتخابية بالمفوضية المستقلة، رياض البدران، أول من أمس الخميس، الانتهاء من "استقبال طلبات التسجيل للتحالفات الانتخابية.

وكانت مفوضية الانتخابات قد كشفت، يوم الخميس، عن تلقيها ٣١ طلبا لتسجيل التحالفات. وهو أقل بـ٨ قوائم عن انتخابات ٢٠١٤ الماضية، التي جرت بمشاركة ٣٩ قائمة.

### حلف "الدكاترة"

وكشفت النائبة عن تحالف القوى انتصار الجبوري عن تشكيل ٣ قوائم رئيسية سنية، أكبرها (تحالف الوطنية)، الذي يضم نائب رئيس الجمهورية إياد علاوي، ورئيس البرلمان سليم الجبوري، ونائب رئيس الوزراء السابق صالح المطلك.

والتحق ٢٥ حزبا بهذا التحالف، الذي يحمل قادته الثلاثة لقب (الدكتور)، بالاضافة الى وزير التربية محمد إقبال، ووزير الزراعة (حزب تقدم) فلاح الزيدان، ورئيس تحالف القوى في البرلمان صلاح الجبوري، والنائب عن ديالى رعد الدهلكي.

وتوقعت الجبوري، في حديث مع (المدى) أمس، ان "يكون نائب رئيس الجمهورية إياد علاوي رئيسا للتحالف الجديد".

وحصل تحالف علاوي في انتخابات ٢٠١٤ على ٢١ مقعدا، مقابل ١٠ مقاعد لائتلاف العربية الذي يتزعمه المطلك.

ويضم التحالف الثاني، الذي أطلق عليه اسم (تضامن)، نائب رئيس الجمهورية أسامة النجيفي، وزعيم حزب الحق الوطني النائب أحمد المساري، بالاضافة الى الأمين العام للمشروع العربي ورجل الاعمال خميس الخنجر.

وكانت (كتلة متحدون) بقيادة أسامة النجيفي حصلت في انتخابات ٢١٠٤ على ٢٣ مقعدا. بالمقابل تؤكد النائبة الجبوري ان "وزير الدفاع السابق خالد العبيدي شكل تحالفا جديدا مع النواب محمد نوري العبد ربه، وعبدالرحمن اللويزي، وعبدالرحيم الشمري، ورئيس حزب اتحاد القوى محمد تميم". وتتوقع ان "ينضم التحالف الجديد الى رئيس الوزراء حيدر العبادي، الذي مازال موقفه من التحالفات غير واضح".

وكان وزير الدفاع السابق، الذي كان ينتمي الى كتلة متحدون، كشف بعد وقت قصير من إقالته، في جلسة مثيرة للجدل في صيف ٢٠١٦، استعداده لخوض الانتخابات البرلمانية. وفشلت محاولات سابقة قادتها دول إقليمية وخليجية لإقناع بعض القوى السنية للانخراط بقائمة موحدة.

وقاد ممثلون عن تركيا والسعودية والإمارات وقطر والأردن جولة مباحثات العام الماضي، مع فريق سنّي، يقوده النائب محمود المشهداني، لكنهم لم يتوصلوا الى نتيجة ملموسة. وتعتقد النائبة انتصار الجبوري ان "عقدة الزعامة التي تعاني منها القوى السنية بشكل دائم، تقف وراء عدم تشكيل ائتلاف واحد". وتؤكد القيادية في تحالف القوى العراقية أن "التحالفات غير ثابتة"، مشيرة الى "إمكانية أن تشهد تغييرات في بعض المحافظات، لكن مساحة التحرك ضيقة لأن تعليمات المفوضية لاتسمح بظهور الحزب بأكثر من تحالف في أكثر من محافظتين".

علاوي

الجبوري

المطلك

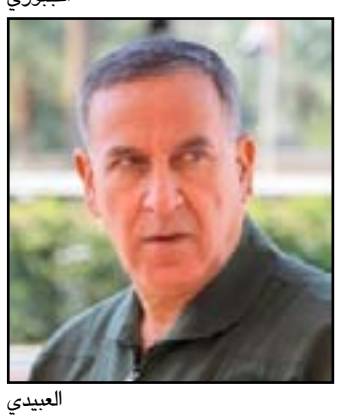

العبيدي

النجيفي

### محاولات التأجيل

وتخوض التحالفات السُنية الانتخابات رغم رغبتها بتأجيل موعد الاقتراع الى وقت آخر، متذرعة بأوضاع النازحين والمدن المدمرة. ويقول بهاء الدين النقشبندي، مساعد الامين العام للحزب الإسلامي، لـ(المدى) امس ان "القوى السنية لايمكن ان تربح الانتخابات إلا اذا دخلت في تحالفات واسعة".

واضاف النقشبندي "رغم ذلك فنحن بالمقابل سنعمل على تأجيل الانتخابات، لانه لايمكن إجراؤها في ظل استمرار وجود النازحين في المخيمات وعدم قدرتهم على العودة لمناطقهم الاصلية".

ويؤكد القيادي في الحزب الاسلامي ان "أكثر من تيار يمثل واجهة الحزب الاسلامي، دخل في تحالف إياد علاوي"، لافتا الى ان "قائمة التحالفات غير مستقرة، ويمكن ان تشهد تغييرات على الرغم من تأكيد المفوضية إغلاق باب التسجيل".

### التحالفات الكرديّة

على الصعيد الكردي، لم يتمكن الحزبان الرئيسان في إقليم كردستان، من الائتلاف في تحالف موسع. ويرجح النائب عن الحزب الديمقراطي ماجد شنكالي "وجود تحالف بين الحزبين في المناطق المتنازع عليها". ويقول شنكالي، في حديث لـ(المدى) أمس، ان "القوى الكردية فشلت في تشكيل تحالف واحد". واعتبر ان "من الخطر عدم تشكيل تحالف كبير في المتنازع عليها خاصة في كركوك". وتابع "نحن نبحث عن حماية كردية للمناطق المتنازع عليها، والقوى التركمانية والعربية هناك تنافسنا، حيث شكلت تحالفات في كركوك". ويرجح عضو الديمقراطي الكردستاني ان "يتم تشكيل تحالفات اوسع بعد الانتخابات". وتصاعدت مؤخرا مؤشرات التقارب بين الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يقود إقليم كردستان وزعيم دولة القانون نوري المالكي، لجهة حرمان رئيس الوزراء حيدر العبادي من الولاية الثانية.

بدوره يقول النائب عن الاتحاد الوطني الكردستاني محمد عثمان ان "الازمة الاخيرة التي حدثت في الاقليم أدت الى اتساع الخلاف بين الحزبين والقوى الاخرى".

لكن عثمان يؤكد، في تصريح لـ(المدى) امس، ان "اللقاءات مستمرة بين القوى الكردية لتشكيل تحالف بعد الانتخابات"، معتبرا ان "التحالف يحتاج الى بعض الوقت للوصول الى وجهة نظر واحدة".

في غضون ذلك، أعلن عن تحالف لقوى المعارضة في الاقليم يضم كلاً من كتلة تغيير مع الجماعة الاسلامية وتحالف الديمقراطية والعدالة بقيادة برهم صالح. ويقول النائب أمين بكر، عضو كتلة تغيير، لـ (المدى) ان "التحالف يضم الكيانات الثلاثة فقط، حيث وصلت الى تفاهمات عالية المستوى"، نافيا توصل الحزبين الكرديين الاتحاد والديمقراطي الى تحالف مشترك.

لكنّ بكر يؤكد ان "تحالف المعارضة سيعقد شراكات مع أطراف أخرى في المناطق التي تقع خارج الإقليم، بحسب وضع وجماهير كل محافظة".

## المفوضيّة: أنهينا خطط إجراء الانتخابات في موعدها

بغداد / المدى

أكدت مفوضية الانتخابات، أمس الجمعة، إنهاء خططها لإجراء انتخابات ناجحة في موعدها المحدد.

جاء ذلك في زيارة قام بها أعضاء من مجلس المفوضية الى القيادية في الاتحاد الوطني الكردستاني هيرو إبراهيم أحمد.

وقال بيان للاتحاد الوطني الكردستاني، اطلعت عليه (المدى) امس، إنّ هيرو إبراهيم أحمد "استقبلت في مدينة السليمانية وفدا رفيعا من المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق"، مشيرا الى أن "الجانبين بحثا الانتخابات المقبلة في العراق".

وعرض وفد المفوضية، بحسب البيان، "خطوات المفوضية للإشراف وتنظيم عملية الانتخابات في العراق"، مؤكدا ان "المفوضية انهت جميع الخطط لإجراء انتخابات ناجحة في موعدها المحدد".

وشدد وفد المفوضية وهيرو إبراهيم على "ضرورة إنهاء جميع الاستعدادات لإجراء الانتخابات المقبلة في جميع مناطق العراق". ودعا الوفد "الاطراف السياسية الى العمل على توعية المواطنين للمشاركة في الانتخابات المقبلة".

وقال بيان الاتحاد الوطني إن عقيلة الرئيس جلال طالباني "طرحت "ملاحظاتها ومقترحاتها حول إجراء الانتخابات"، مشددة على ان "العملية الانتخابية لها أهمية كبيرة لدى الاتحاد الوطني الكردستاني".